

كلمة عطفة الدكتور عمر الرزاز - مدير عام المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي/ رئيس  
اللجنة التنسيقية العليا للتأمين الصحي في القطاع الخاص

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة

الحضور الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

نجتمع اليوم مبهجين بهذا الإنجاز الكبير الذي تحقق في إطار شراكة وتعاون حقيقي وفعال بين كافة الأطراف ذات العلاقة، التي بذلت جميعها جهوداً مشهودة وأولت اهتماماً بالغاً لعمل يسجل تاريخياً لكل طرف على أنه إنجاز متميز، سيدفع باتجاه تحقيق أحد أهم تطلعاتنا الوطنية الرامية إلى خدمة الإنسان. إن منظومة التشريعات الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع من المجتمعات تعكس من المنظور الاستراتيجي مدى وضوح الرؤية تجاه الإنسان وبخاصة الإنسان العامل ومستوى الاهتمام الحقيقي به كأحد أهم العناصر المعول عليها في بناء المجتمع ونقله من واقع معين ضمن حدود ومستويات معينة إلى واقع أكثر تطوراً وحادثة..

من هنا فإن أهم ما يمكن أن يلفت في منظومة أي تشريعات من هذا القبيل، مدى تركيزها على الحماية كونها السبيل إلى وضع الإنسان العامل في المكانة التي يستحقها، عرفاناً بالدور الذي يؤديه في خدمة مجتمعه وبلده، والتي هي بالتالي حماية للمجتمع وتعزيز لفرص تقدمه وازدهاره. وتتنوع الحماية وتأخذ أشكالاً وصوراً متعددة اجتماعية وصحية واقتصادية ونفسية ومهنية وغيرها، والهدف هو ضمان وجود حيز وافر من الرعاية للإنسان، والعامل تحديداً وضمان استمرار تدفق العطاء المجتمعي بسلاسة تهيء لمستقبل زاهر.

إن التحديات التي تبرز في مجال توفير سُبُل الحماية كثيرة، ليس أقلها الحفاظ على توازن الحركة العمالية في إطار من الملاءمة والتكامل والعدالة مما يفرض نظرة موضوعية ثاقبة تحدد من وقت إلى آخر مواطن الخلل وتعمل على معالجتها قبل أن تستفحل أو تأخذ طابعاً اعتيادياً يحمل الكثير من صور التجني على الأيدي العاملة، ويلحق بها الأذى..!!

إننا فخورون في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بأننا، على الصعيد الإنساني، وضعنا حماية الإنسان على رأس قائمة أولوياتنا، ما دفعنا إلى وضع الاستراتيجيات والخطط والمشاريع والمبادرات المختلفة لتعزيز هذا التوجّه، كونه الهدف الأساس الذي يمثل فحوى رسالة الضمان الاجتماعي في المجتمع سعياً وراء توفير سبل الحياة الكريمة للإنسان في إطار من الكفاية والرضا والملاءمة.. ومن هنا كان انطلاقنا نحو التفكير بجدية لتطبيق التأمين الصحي وتفعيل هذا البند الذي تضمنته التأمينات التي اشتمل عليها قانون الضمان الاجتماعي، إيماناً منا بأهمية هذا التأمين ودوره المباشر وغير المباشر في تعزيز الانتاجية وتعميق انتماء العامل لعمله، وأن ذلك يتطلب بالمقابل تقديم الخدمة اللائقة للإنسان وبخاصة في مجال الرعاية الطبية.

إن ما تم إنجازه مع شركائنا الحقيقيين من ممثلي "مقدمي الخدمة الطبية" وممثلي "متلقي الخدمة" كان نتاج جهد حثيث مخلص من الجميع، برهنوا خلاله أن الوطن هو أعلى ما نملك وأن الإنسان بصفته عنصر بناء وتقدم للوطن هو أعلى ما نملك أيضاً، وأن كل إنجاز أو توجّه أو تقدم باتجاه تحقيق مصلحة المواطن وخدمته هو الفرصة الذهبية السانحة أمام الجميع لترجمة رؤى القائد، الساهر دوماً على خدمة شعبه وتحقيق تطلعاته في الحياة الكريمة والعيش الكريم..

نشكر جميع الشركاء الذي ترجموا انتماءهم للوطن وولاءهم للقائد ترجمة عملية،  
تُوّجت بهذا الإنجاز الذي نرفه للوطن، والذي نأمل أن تتبعه إنجازات أخرى  
متصلة وأن نتمكن في مؤسسة الضمان الاجتماعي من تطبيق التأمين الصحي  
لمشتركي الضمان ومتقاعديه وأفراد عائلاتهم وهي شريحة واسعة من أبناء  
الوطن، إذ لدينا حوالي (٨٠٠) ألف مشترك فعال، وأكثر من (١٠٠) ألف متقاعد،  
فإذا أضفنا أفراد عائلاتهم فإننا نتحدث عن شمولية التغطية لغالبية المواطنين وهي  
خطوة متقدمة جداً لتحقيق رؤى سيد البلاد بشمول كافة أبناء الوطن بمظلة التأمين  
الصحي الشامل.

نؤمن أنها خطوة تتبعها خطوات، ونأمل أن تتواصل جهود الجميع لبلوغ الغاية  
وتحقيق الرؤية، ونحن واثقون بأن ذلك قريب بالإصرار والعمل والإخلاص..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،